

الخمسون

في ما خالف فيه الأصبهاني قالون

رحمهما الله تعالى



محمد أنيس بن محمد فتحي الغريبي



الْخَمْسُونَ

فِي مَا خَالَفَ فِيهِ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالُونَ

رحمهما الله تعالى

نظمه الفقير إلى رحمة ربه

محمد أنيس بن محمد فتحي الغربي التونسي^(١)

ربيع الأول ١٤٤١

(١) الشكر موصول إلى جميع مشايخي، من أقرأني رواية قالون ومن أقرأني رواية الأصبهاني ومن ساهم في مراجعة هذا النظم من ناحية صحة الأحكام ومن النواحي اللغوية والشعرية، حفظهم الله جميعا وبارك في أعمارهم ونفع بعلمهم.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ كَامِلِ الصِّفَاتِ
٢- عَلَّمَنَا كِتَابَهُ بِفَضْلِهِ عَسَاهُ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ
٣- وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلتَّسْهِيلِ فِي ضَبْطِ الْاِخْتِلَافِ فِي التَّنْزِيلِ
٤- فِي مَا رَوَى لَوْزَشَ الْأَصْبَهَانِي وَلِابْنِ مِينَا الشَّاطِبِي وَالِدَانِي^(١)
٥- إِلَهَنَا أَعْفُ عَنْهُمْ وَكُلِّ مَنْ أَلْهَنَّا أَعْفُ عَنْهُمْ وَكُلِّ مَنْ
٦- وَكُلُّ مَا ذَكَرْتُ مِنْ أَحْكَامِ فَالْأَصْبَهَانِي الْقَصْدُ مِنْ كَلَامِي

بَابُ مِيمِ الْجَمْعِ

- ٧- فَصَّمْ مِيمِ الْجَمْعِ ذَاكَ أَضْلَهَا مِنْ قَبْلِ هَمَزِ الْقَطْعِ ثُمَّ وَضَلَهَا

بَابُ هَاءِ الْكِنَايَةِ

- ٨- وَوَضَلُ كَسْرِ هَاءِ نَحْوِ (نُؤْتِهِ)^(٢) طَهَ بِوَجْهِ وَاحِدٍ فِي (يَأْتِهِ)
٩- بِضَمِّ هَاءٍ فِي (بِهِ أَنْظِرِ) انْفَرَدَ وَالرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ بِالْحُلْفِ وَرَدَّ^(٣)

بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ

- ١٠- وَالْمَدُّ فِي التَّعْظِيمِ جَاءَ بِالْخِلَافِ وَالْعَيْنَ ثَلَاثُنَ بِشُورَى وَبِكَافٍ

بَابُ الِهْمَزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ

- ١١- لَا تُدْخِلَنَّ مَا بَيْنَ هَمَزَيْنِ بِكَلِمَةٍ، (أَيُّمَةً) وَجْهَيْنِ:
١٢- فَأَحَدُ الْوَجْهَيْنِ يَاءٌ أَبْدِلِ ثَانِيَهُمَا لَا تُدْخِلَنَّ وَسَهْلِ
١٣- إِلَّا بِأَخْرِ اثْنَتَيْنِ أَدْخِلَنَّ (ءَامَنْتُمْ) ثَلَاثَتَهَا فَأَخْبِرَنَّ

(١) يعتني هذا النظم بذكر اختلافات رواية ورش من طريق الأصبهاني عن رواية قالون من طريق الشاطبية والتيسير - رحمهم الله جميعا.

(٢) قول الناظم (كسر) يخرج هاء الكناية المضمومة من قاعدة الوصل، إذ يختلسها الأصبهاني وذلك في لفظ ﴿يُرْضَهُ﴾ موافقا فيه قالون.

(٣) اختلف في كون ضمة الهاء على الإتياع أم على أصلها، فعلى وجه الإتياع تكون الضمة عارضة فلا يجوز رومها، وعلى وجه الأصل يجوز الوقف عليها بالروم والإشمام، وذلك على مذهب من أطلقهما في هاء الكناية.



بَابُ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

١٤ - وَسَهَّلْتَ الْأُخْرَى وَالْأُولَى حَقَّقْتَ إِنَّ هَمْزَتَا الْكَلِمَتَيْنِ اتَّفَقَتْ

بَابُ الْهَمْزِ الْمَفْرُودِ

- ١٥ - وَسَاكِنُ الْهَمْزَةِ بِالْإِبْدَالِ
١٦ - (تُوُوِي) وَبَابِ (جِئْتُ) ثُمَّ (هَيَّيْ)
١٧ - كَذَا بِخَمْسَةِ مِنَ الْأَسْمَاءِ
١٨ - (رَيْئًا) وَهَمْزَتَيْ جَمِيعِ (اللُّوُلُو)
١٩ - بِالْوَاوِ فِي نَحْوِ (يُوُوِيْدُ) لَا (سُوُوَا)
٢٠ - وَ(خَاسِيًا) وَ(نَاشِيَهُ) بِأَلْيَا أَحْفُ
٢١ - إِنْ كَانَ دُونَ فَا، وَبَعْدُ سَهْلَانِ
٢٢ - (تَأَذَّنَ) التَّسْهِيلُ فِي الْأَعْرَافِ
٢٣ - (لَأَمْلَأَنَّ) ثَانِ هَمْزٍ سَهْلًا
٢٤ - كَذَا (رَأَيْتُ)، مَعَ (رَآهَا) فِي الْقَصَصِ
٢٥ - (رَأَيْتَهُمْ) فِي أَوَّلِ الْمُنَافِقِينَ
٢٦ - كَوَصَلِ التَّسْهِيلِ مَعَ قَصْرِ وَمَدِّ
- إِلَّا بِخَمْسَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ
(قَرَأْتُ) كَيْفَ جَا وَ(أَنْبِئُ نَبِيَّ)
(رَأْسِ) وَ(كَأْسِ) (بَأْسِ الْبِأَسَاءِ)
قَفْ (مَنْ يَشَأْ) مَعَ هَمْزِ نَحْوِ (بَارِيٍّ)^(١)
لِ (هُزُوًا) (مُؤَوِّدًا) وَ(كُفُوًا)^(٢)
وَ(مُلِيثًا) مَعَ (فِيَائِيٍّ) وَاحْتَلَفَ
لَفْظًا (كَأَنَّ) كَيْفَ جَا مَعَ (اطْمَأَنَّ)
جَاءَتْ بِإِبْرَاهِيمَ بِالْخِلَافِ
كَفْتَحَهُ مِنْ بَعْدِ فَاءِ سَائِلًا^(٣)
(رَأَيْتَهُ) أَيْضًا مَعَ (رَآهُ) التَّمْلِخِ خَصَّ
وَ(الْيِ) قَفْ بِأَلْيَا مَعَ الطُّوْلِ الْمُبِينِ
(هَأَنْتُمْ) الْإِثْبَاتُ وَالْحَدْفُ يُعَدُّ

بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا

- ٢٧ - وَنَقَلَهَا كَ(الْأَرْضِ) وَ(ابْنِي آدَمَا)
٢٨ - إِبْدَاءً بِهَمْزِ الْوَصْلِ أَوْ قَلْ كَلَا
٢٩ - أَنْقُلَ (كِتَابِيَهُ) وَأَيْضًا حَقَّقَ
٣٠ - وَ(مِلْءُ) وَصَلًّا حَقَّقَنُ أَوْ أَنْقَلْنَا
٣١ - (أَحْسَبَ النَّاسُ) لِمِمْ أَنْقَلَا
- إِلَّا حُرُوفَ الْمَدِّ فَاعْقِلْ وَافْهَمَا
كَ(الآنَ) (الاعْرَابُ) كَذَا (الْأَخْلَا)
وَهُوَ الْمُقَدَّمُ لَدَى الْمُحَقِّقِ
قَفْ بِهِمَا وَرَمَ وَأَشْمِمَ وَأَسْكِنُنُ
وَاقْصُرْ لِفَتْحِ عَارِضٍ أَوْ طَوَّلَا

بَابُ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ

- ٣٢ - وَدَالَ قَدْ بِظَا وَضَادٍ أَدْغَمَنُ
٣٣ - وَخَلْفَ (يَاسِينَ) وَ(نُونٍ) (مَالِيَهُ)
- (بُعْدَبِ) (لِزَكَبَ مَعَنَا) فَأَظْهَرَ
وَأَدْغَمَنَهَا نَاقِلًا (كِتَابِيَهُ)

(١) لا يعدد الأصهباني بالحركة العارضة ولا بالسكون العارض عند الوقف على الهمزة وإنما يقف عليها معتدا بالأصل، فيقف مثلا على لفظ ﴿يَشَأْ﴾ بالإبدال في ﴿مَنْ يَشَأُ اللَّهُ يُضِلَّهُ﴾ و﴿فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يُخَيِّمِ عَلَى قَلْبِكَ﴾، ويقف بالتحقيق في نحو ﴿الْبَارِيَّ﴾.

(٢) يبدل الأصهباني الهمزة المفتوحة واوا إذا سبقت بضمة من نفس الكلمة، وذلك في نحو ﴿يُوُوِيْدُ﴾ و﴿فُوُوَادُ﴾ وغيرها. ويستثنى منها الكلمات الأربع المذكورة في البيت، وكذلك لفظ ﴿لُوُلُوًا﴾ الذي أشار إليه الناظم في البيت السابق حيث استثنى كلتا الهمزتين من الإبدال.

(٣) يسهل الأصهباني الهمزة المفتوحة إذا كانت مسبوقة بفاء وقبلها همزة استفهام، وذلك في نحو ﴿أَفَأَنْتَ﴾ و﴿أَفَأَمِينٌ﴾ و﴿أَفَأَصْفَاكُمْ﴾. وقول الناظم (كفّتحه)



بَابُ الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

- ٣٤- وَمَيَّلِ (التَّوْرَاةَ) وَافْتَحَ (هَارِ) وَقَلَّلِنِ (يَاسِينَ) فَفَتْحَ جَارِ
٣٥- فِيهَا، كَذَا (هَا يَا) لِقَالُونَ اخْتُلِفَ وَالْأَصْبَهَانِي عَنْهُ تَقْلِيلٌ ضَعْفٌ^(١)

بَابُ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ

- ٣٦- وَفَتْحُ يَا إِضَافَةٌ (مَنْ مَعِيَا) فِي الشُّعْرَا، وَفُصِّلَتْ فِي (رَبِّيَا)
٣٧- (وَلْيُؤْمِنُوا بِي) مَعَ (ثُومِنُوا لِيَا) بِكَرٍ دُخَانٍ، عَافِرٍ (ذُرُونِيَا)

بَابُ يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ

- ٣٨- أَلْحِقْ زَوَائِدَ (دَعَانِ) (الدَّاعِي) (وَنُذْرِي) أَيْضًا وَ(يَدْعُ الدَّاعِي)
٣٩- (لَا تَسْأَلَنَّ) هُودَ مَعَ (تَكِيرِي) (دُعَاءِ) مَعَ (وَعِيدِ) مَعَ (نُذِيرِي)
٤٠- (لَا يُنْقِدُونَ) (اعْتَرَلُونَ) (تَرْجُمُونَ) (نُزْدِينَ) وَالْقَصَصِ (أَنْ يُكَذِّبُونَ)
٤١- (آتَانِ) نَمْلٍ حَذْفُهَا فِي الْوَقْفِ رَاقٍ (الْإِثْبَاتِ فِي وَصْلِ) (التَّنَادِ) وَ(التَّلَاقِ)
٤٢- وَ(كَالْجَوَابِي) وَبَحَجَّ (بَادِي) آخِرُهَا الْفَجْرُ بِهَا (بِالْوَادِي)

بَابُ فَرْشِ الْحُرُوفِ

- ٤٣- وَفِي (هُوَه) مَعَ (هِيَه) ضَمُّ أَكْسِرَا
٤٤- ضَمُّ (الْبُيُوتِ) مَعَ رَاءٍ (فُرْبَةِ) (فَضْرُ) (أَنَا) مَعَ هَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ
٤٥- (يَخْصِمُونَ) مَعَ (يَهْدِي) فَافْتَحَنَّ
٤٦- (وَلِيَتَمَتَّعُوا) (لِيَقْضُوا) وَ(لِيَقْ) (طَع) كَسْرُ لَامِهَا وَفِي الْأَدَا أَدَقُّ
٤٧- وَ(أَصْطَفَى) بِهَمْزٍ وَصَلٍ وَابْتَدَا بِكَسْرِهَا، (يَهَبُ) قَوْلًا وَاحِدًا

بَابُ الْغَنَّةِ وَالتَّكْبِيرِ

- ٤٨- لَأَمَّا وَرَا غَنَّهُمَا مُخَيَّرَا كَذَلِكَ صَدَرَ سُورٍ فَكَبَّرَا

الْحَاتِمَةُ

- ٤٩- رَبِّ تَقَبَّلْ جُهِدَنَا أَنْتَ الْعَلِيمُ وَاجْعَلْهُ خَالِصًا لَوْجْهِكَ الْكَرِيمِ
٥٠- خِتَامُهَا سَلَامُنَا لِلْمُرْسَلِينَ وَحَمْدُنَا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(١) ما جرى به العمل في تونس وليبيا هو الفتح في (ها) و(يا) في أول سورة مريم على رواية الإمام قالون - رحمه الله - وذلك على خلاف ظاهر الشاطبية، فيكون لقالون الوجهان - الفتح والتقليل - كما هو الحال للأصبهاني، غير أن أكثر المحررين ضعفوا له وجه التقليل.

